

الدرس 3 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم. اما بعد قال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله تعالى باب ذكر اثبات العلم لله جل وعلا تباركت - [00:00:00](#)

اسماؤه وجلت ثناؤه بالوحي المنزل على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. الذي يقرأ في المحاريب والكتاتيب من العلم الذي هو من العلم العام لا بنقل الاخبار التي هي من نقل علم خاص ضد قول الجهمية المعطلة الذين لا يؤمنون بكتاب الله ويحرفون الكلمة عن مواضعه تشبها باليهود - [00:00:20](#)

ينكرون ان لله علماء يزعمون انهم يقولون ان الله هو العالم وينكرون ان لله علما مضافا اليه من صفات الداء قال الله جل وعلا في محكم تنزيله لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه. وقال عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل - [00:00:40](#)

علم الله. فاعلمنا الله انه انزل القرآن بعلمه. وخبرنا جل ثناؤه ان انثى لا تحمل ولا تضع الا بعلم اضاف الله جل وعلا الى نفسه العلم الذي خبرنا انه انزل القرآن بعلمه وان انثى لا تحمل ولا تضع الا بعلمه. فكفرت الجهمية وانكرت ان يكون - [00:01:00](#)

لخالقنا علما مضافا اليه من صفات الداء. تعالى الله عما يقول الطاعنون في علم الله علوا كبيرا. فيقال لهم فاعلونه تعالى الله عما يقول الطاعنون في علم الله علوا كبيرا. نعم - [00:01:20](#)

ما شاء الله عليك. فيقال لهم خبرونا عن من هو عالم بالاشياء كلها اله علم ام لا؟ فان قال الله فان قال الله يعلم السر والنجوى واخفى. وهو بكل شيء عليم. قيل له فمن هو عالم بالسر - [00:01:34](#)

والنجوى وهو بكل شيء عليم. اله علم ام لا علم له؟ فلا جواب لهم لهذا السؤال الا الهرب. فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين باب ذكر اثبات وجه الله الذي وصفه بالجلال والاكرام في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ونفى عنه الهلاك - [00:01:49](#)

فاذا اهلك الله ما قد قضى عليه الهلاك مما قد خلقه الله للفناء لا للبقاء. جل ربنا عن ان يهلك شيء منه مما هو من صفات ذاته. قال الله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال كل شيء هالك الا وجهه. وقال لنبيه صلى الله - [00:02:11](#)

عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقال ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا ثم وجه الله فاثبت الله لنفسه وجهه وصفه بالجلال والاكرام وختم لوجهه بالبقاء ونفى الهلاك عنه. فنحن وجميع علمائنا من اهل الحجاز وتهامة واليمن - [00:02:31](#)

والعراقي والشامي ومصر مذهبنا انا نثبت لله ما اثبتته الله لنفسه نقر بذلك بالسنتنا ونصدق ذلك بقلوبنا من غير ان نشبه وجهه خالقنا بوجه احد من المخلوقين عز ربنا عن ان يشبه المخلوقين. وجل ربنا عن - [00:02:55](#)

المعطلين وعز ان يكون عدما كما قاله المبطلون لان ما لا صفة له عدم تعالى الله عما يقول الجهميون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف بها نفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله جل ذكره. في سورة الروم فاتي ذا - [00:03:15](#)

ما حقه الى قوله ذلك خير للذين يريدون وجه الله. وقال وما اتيتهم من ربا ليربوها في اموال الناس فلا يربوا عند الله. وما اتيتهم من زكاة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله. وقال وما لاحد عنده من نعمة تجزأ الا ابتغاء وجه ربه الاعلى - [00:03:35](#)

باب ذكر البيان من اخبار النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في اثبات الوجه لله جل ثناؤه وتباركت اسماؤه. موافقة لما تلونا من التنزيل الذي هو بالقلوب محفوظ وبين الدفتين مكتوب وفي المحاريب والكتاتيب مقروء. حدثنا عبد الجبار بن العلا العطار وسعيد بن

عبدالرحمن المخزومي قال حدثنا - 00:03:55

وسفیان عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل له هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - 00:04:16

قال او من تحت ارجلكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك الكريم. قال او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قالها ثاني اهون وايسر. هذا لفظ حديث المخزومي ومعنى حديثهما واحد. حدثنا عبد الجبار بن العلا ويعقوب بن ابراهيم الدورقي

والحسين - 00:04:30

ابن الحسن وابو عمار الحسين ابن حريش وسعيد ابن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال مرضت بمكة عام فذكروا الحديث بتمامه وقالوا في الخبر قال قلت يا رسول الله اخلف عن هجرتي فقال انك لن تخلف بعدي

فتعمل عملا - 00:04:50

ان تريد به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة. قال ابو بكر قد املت طرق هذا الخبر في ابواب الوصايا حدثنا احمد بن عبده ابن ابن قال حدثنا احمد بن عبده الضبي. قال حدثنا عماد يعني ابن زيد عن عطاء ابن - 00:05:10

عن ابيه قال كنا جلوسا في المسجد فدخل عمار ابن ياسر صلى صلاة اخفاها فمر بنا فقبل له يا ابا اليقظان خفت الصلاة فقال اوخيفة رأيتموها قلنا نعم. قال اما ان اما ان اما اني قد دعوت فيها بدعاء قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم مضى

فاتبعه رجل من القوم - 00:05:30

قال عطاء يروونه ابي. اتبعه ولكنه كره ان يقول اتبعته. فسأله عن الدعاء ثم رجع فاخبرهم بالدعاء. اللهم بعلمك الغيب قدرتها على الخلق اجمعين. احيني ما علمت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. اللهم واسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة -

00:05:50

كالحق والعدل في الغضب والرضا. واسألك القصد في الفقر والغنى. واسألك نعيما لا يبديد. واسألك قرة عين لا تنقطع. واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك واسألك الشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة

اللهم زينا بزيينة الايمان - 00:06:10

واجعل واجعلنا هداة مهتدين. قال ابو بكر الا يعقل ذوو الحجا يا طلاب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل ربه ما لا يجوز كونه. ففي مسألة النبي صلى الله عليه وسلم ربه لذة النظر الى وجهه. ابين البيان ووضح - 00:06:30

وضوحه ان لله عز وجل وجهها يتلذذ بالنظر اليه من من الله جل وعلا عليه وتفضل بالنظر الى وجهه. وللنظر الى وجهه يوم المعادي باب باب سيأتي في موضعه من الله بهذه الكرامة على من يشاء من عباده المؤمنين. قد املت اخبار النبي صلى الله عليه وسلم. من

صام يوما في سبيله - 00:06:49

لله ابتغاء وجه الله. باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا بعضه في كتاب الصيام وبعضه في كتاب الجهاد. فاغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع. وروى سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي نهيكل عن ابن عن ابن عباس - 00:07:09

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله فاعيدوه. ومن ساء لكم بوجهه ومن سأله عندي ومن سألكم بوجهه الله فاعطوه. حدثناه نصر بن علي الجهضمي واسماعيل بن بشر بن منصور السليمي. قال حدثنا خالد بن - 00:07:26

خالد بن الحارث من باب الاختصاص حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة قال وحدثنا احمد بن داوود الواسطي قال حدثنا وهب يعني ابن جرير قال حدثنا شعبة عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه - 00:07:45

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال مثل المجاهد في سبيل الله ابتغاء وجه الله مثل القائمين. مثل مثل القائم المصلي حتى يرجع المجاهد. قال ابو بكر قد املت هذا الباب في فضائل الجهاد - 00:08:07

قال حدثنا بشر بن خالد العسكري قال حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان وهو الاعمى قال سمعت ابا ضئيل قال قال عبد الله قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما - 00:08:24

فقال رجل ان هذه ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله. فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاحمر وجهه. قال شعبة واظنه قال وغضب حتى وددت اني لم اخبره. قال شعبة احسبه قال يرحمنا الله وموسى - [00:08:34](#)

شك شعبته يرحمنا الله وموسى. قد اودي باكثر من هذا فصبر. قال ابو بكر قد املت طرق هذا الحديث في باب صبر الامام على قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابو بكر يعني ابن ابن عبد الله ابن ابي مره ابن ابي مريم الغساني. قال حدثني - [00:08:55](#)

ضمرة ابن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه وامره ان يتعاهد اهله في كل صباح لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يدك ومنك واليك. الحديث بتمامه وفي هذا الحديث. اللهم اني اسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى - [00:09:16](#)

طائفة في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. الحديث بطوله املته في كتاب الدعاء قال ابو بكر وهذا الخبر ايضا داخل في اثبات اليد لله عز وجل ستأتي ابواب اثبات اليد في موضع من هذا الكتاب. قال حدثنا محمد بن الحسن - [00:09:36](#) ابن تسنيم قال حدثنا محمد يعني ابن بكر ابن بكر البرشاني قال حدثنا ابو العوام يعني عمران القطان عن عاصم عن ابي وائل ان شعث ابن رباعي صلى الى جنب حذيفة - [00:09:53](#)

فبس زق فبصق بين يديه فقال حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا. ثم قال ان المسلم اذا دخل في اقبل الله اليه بوجهه فيناجيه فلا ينصرف حتى ينصرف عنه او او يحدث حدثا. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا - [00:10:08](#) ان الاعمش قال حدثنا شقيق قال كنا عند حذيفة فقام شعث ابن رباعي فصلى فبصق بين يديه فقال له حذيفة يا يا شعث لا تبصق بين يديك ولا عن يمينك فان عن - [00:10:28](#)

كاتب الحسنات ولكن عن يسارك او من ورائك فان العبد اذا توطأ فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة اقبل الله عليه بوجهه فيناجيه فلا ينصرف عنه حتى ينصرف او يحدث حدث سوء. قال ابو بكر لم اجد في كتابي حتى ينصرف. واظن الوراق اسقطه خرجت - [00:10:43](#)

خرجت هذا الباب هذا الباب في كتاب الصلاة. قال حدثنا ابو موسى محمد ابن المثنى قال حدثنا ابو داوود. سليمان ابن داوود. قال حدثنا يعني ابن يزيد عن يحيى ابن ابي ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن ابي سلام عن الحارث الاشعري - [00:11:03](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الى يحيى ابن زكريا عليه السلام بخمس كلمات ان يعمل بهن ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا هن فذكر الحديث بطوله وقال في الحديث واذا قمتم الى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده. قال ابو بكر قد املت خبرا - [00:11:22](#)

وابي توبة الربيع ابن نافع عن معاوية ابن سلام بهذا الخبر بطوله في كتاب الصلاة. فعيسى روح الله قد حث نبي الله يحيى ابن زكريا ان يعلم بني اسرائيل ما امره الله باعلامه. وفيما امر الله يحيى ابن ابن زكريا باعلامه بني اسرائيل ان الله يقبل - [00:11:42](#) بوجهه الى وجه عبده اذا قام الى الصلاة ففي هذا ما بان وثبت وصح ان بني اسرائيل كانوا موقنين بان لخالقهم وجهها به الى وجه المصلي له. ونبينا صلى الله عليه وسلم قد اعلم امته ما امر الله عز وجل به يحيى ابن زكريا. عليهما السلام ان يأمر - [00:12:02](#) به بني اسرائيل لتعلم وتستيقن امته ان لله وجهها يقبل به على وجه المصلي له كما اوحى اليه فيما انزل من البرقان او فيما انزل عليه من الفرقان فايئنا تولوا الاية - [00:12:22](#)

اي بصلاتكم فثم وجه الله. فايئنا تولوا اي بصلاتكم فثم وجه الله. قال حدثنا عبد الله ابن الحكم ابن ابن ابي زياد تطواني. قال حدثنا محمد يعني ابن عبيد قال حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد ابن ابي حبيب عن نعيم مولى ام سلمة عن عبد الله ابن عمرو قال حججنا - [00:12:38](#)

معه حتى اذا كنا ببعض طريق مكة رأيته تيمم وطرح شئ وطرح او وطرح شئ له فجلس تحته ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجر اذ اقبل رجل من هذا الشعب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله اني اريد

الجهاد معك - 00:12:58

ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال هل من أبويك أحد حي؟ قال نعم يا رسول الله كلاهما. قال ارجع فأبرر والديك قال فولى راجعا من حيث جاء. حدثنا علي ابن الحسين الدرهمي - 00:13:18

الدرهمي قال حدثنا أبو عبيد الصمد العمي يعني عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر عن أبي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:34

قال جنتان من فضة أنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب من ذهب أنيتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى وجه ربهم في جنة عدن إلا رداء الكبرياء على وجهه. حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال حدثنا سفيان عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول سمعت خباز - 00:13:49

يقول هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله. فوقع أجرنا على الله. فمنا من مضى لم يأكل من حسناته شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك بردة - 00:14:09

فإذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه. وإذا جعلناها على رجله بدا رأسه. فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نجعل على رجله شيئا من الأبخ منا من أئبعت له ثمرته فهو يهد بها - 00:14:23

قال أبو بكر يهدوا بها. عندك يهد لا يهدوها عندي فقط بالدال بالدال كيف يهدبها؟ نعم أحسن الله إليك هو يهددها أحسن الله إليك. قال أبو بكر خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الجنائز في باب الاستدلال بأن الكفن من جميع الماء - 00:14:38

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن عن مروق عندي مروق. أحسن الله إليك عن مروق عن أبي الأحوصي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن المرأة عورة. فإذا خرجت استشرفها الشيطان - 00:15:03

أقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها. قال أبو بكر قد أملت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب في خبر فضيل ابن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد - 00:15:25

عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء عند الخروج إلى الصلاة فيه وأقبل الله عليه بوجهه. قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن آّ ضريس قال حدثنا آّ ابن فضيل عن فضيل ابن مرزوق قال حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا آدم وأبي إياس قال حدثنا سليم بن حيان عن - 00:15:35

ابن مرزوق فذكر الحديث بتمامه. قال محمد بن خالد في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن يحيى ابن ضريس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وفي - 00:15:55

قبر زيد بن أبي أنيسة عن القاسم ابن عوف شيباني عن علي ابن حسين قال حدثنا حدثنا أم سلمة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من من أدى زكاته ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الآخرة - 00:16:05

الحديث حدثناه زكريا ابن يحيى ابن ابن ابن قال حدثنا عمرو بن خالد وعلي ابن معبد قال حدثنا آّ عبيد الله ابن وعمرو عن زيد بن أبي أنيسة قد أملت به بتمام في كتاب الزكاة - 00:16:21

وفي خبر عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا تبتغي به وجه الله. إلا أزدت درجة ورفعة - 00:16:38

وقال أيضا في الخبر أنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه الله إلا أجرت عليها. قال أبو بكر أملت هذا الخبر في كتابي الوصايا قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى ابن آدم ابن آدم قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوصي عن عبد الله قال إذا لبست - 00:16:48

المرأة ثيابها ثم خرجت قيل أين تذهبين؟ فتقول أعود مريضا أو أصلي على جنازة أو أصلي في مسجد فقيل وما تريدين؟ بذلك فتقول وجه الله والذي لا اله غيره ما التمسست المرأة وجه الله بمثل أن تقر أن تقر في بيتها وتعبد ربها - 00:17:08

قال ابو بكر هذا باب طويل لو استخرج في هذا الكتاب اخبارا اخبارا لو استخرج في هذا الكتاب اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيها ذكر وجه ربنا جل وعلا لطال الكتاب. وقد خرجنا كل صفة من هذه الاخبار في مواضعها في كتب مصنفة والله تعالى -
[00:17:28](#)

اعلم وصلى الله على نبينا محمد. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق ابن خزيمة رحمه الله في هذا الباب ما يتعلق ببعض الايات والاحاديث المتعلقة بالله عز وجل. وقد انتهى رحمه الله تعالى الى صفة العلم -
[00:17:48](#)

فذكر قوله دار ذكر اثبات العلم لله جل وعلا. واثبات العلم لله عز وجل مما اجمع عليه اهل السنة. واجمع وايضا على ان من انكر علم الله عز وجل انه كافر بالله سبحانه وتعالى - [00:18:09](#)

ولذلك قال الشافعي رحمه الله تعالى جادلوهم بالعلم فان اقرؤا به خصموا وان جحدوه كفروا. وكذلك قال الامام احمد رحمه الله تعالى جادلوهم بالعلم. فالعلم مسألة قطعية عند اهل السنة. ومن انكر ان الله يعلم الاشياء سواء جزئية او كلية فانه كافر بالله عز وجل لان من - [00:18:26](#)

بنفي العلم عن ربنا سبحانه وتعالى وصفه بالجهل وصفه بالجهل. فساق الايات الدالة على علم الله سبحانه وتعالى فقال رحمه الله تعالى من تلك الايات لكن الله يشهد لكن الله يشهد ما انزل اليك انزله بعلمه - [00:18:50](#)
انزله بعلمه فاثبت العلم له واذاف العلم له سبحانه وتعالى وذكر ايضا قوله تعالى انزل بعلم الله وقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. والايات في هذا - [00:19:09](#)

كثيرة التي يثبت فيها اهل السنة صفة العلم لله عز وجل فان الله من اسمائه العليم ومن صفاته العلم فهو متصل بصفة العلم متسميا ايضا بالعليم وهو العليم الحليم هو العليم الخبير سبحانه وتعالى - [00:19:24](#)
وعلمه سبحانه وتعالى هو ادراك لكل شيء مما خلقه واوجده سبحانه وتعالى بنى الله يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون لسعة علمه سبحانه - [00:19:44](#)

والله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى بل ما تسكب من ورقة ولا رطب ولا حب في الارض الا ويعلم ربنا سبحانه وتعالى بل لا تسقط ورقة ولا تنزل قطرة ولا يتحرك متحرك الا بعلم الله سبحانه وتعالى. الله - [00:19:59](#)
ويعلم خائنة الاعين ويعلم السر واخفى ويعلم العلانية والجهر سيال بالعلانية سر سبحانه وتعالى وهذه كما ذكرت مما دلت عليها النصوص الكثيرة على اثبات علم الله عز وجل. ودلت على ايضا النصوص الكثيرة - [00:20:19](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك حديث ابن عمر رضي الله تعالى في الصحيحين خمس لا يعلمهن الا الله. وذكر منها علم الساعة ونزول الغيث وما شابه ذلك. وايضا ابن عبد الله في الصحيحين - [00:20:39](#)

الا في صحيح البخاري وهو حديث الاستخارة فانك تعلم ولا اعلم. وغيرها من الاحاديث تدل على اثبات علم الله عز وجل والجاهمية الجهمية وغلاتهم ينفون صفة العلم. هم يثبتون اسم العلم. ويقول ان الله يعلم السر - [00:20:54](#)
وان الله يعلم السر والجهر لكن ذلك مخلوقا له وليس صفة له وليس صفة لهم. فهم لا يردون اللفظ لفظ والا يردونه ولكنهم يقولون علمه وما يخلقه في غيره سبحانه وتعالى. وهذا لا شك انه عندما يقول عالما - [00:21:14](#)

بلا علم انه يصفه بالجهل وليس ذلك مدحا ولا ثناء على الله عز وجل ان يقال عالم ولا يوصف بالعلم. فان اسماء الله اعلام واوصاف اعلام واوصاف فكل اسم لله عز وجل يؤخذ من وصف فعلم فاسم العليم يؤخذ منه صفة العلم صفة العلم ولذلك - [00:21:34](#)
كان غلاة القدرية اولا ينفون عند الله عز وجل في الحوادث ينفون عند الله عز وجل في الحوادث ويقول ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوع وكفره ابن عمر رضي الله تعالى عنه وكفره ابن عباس وانعقد الاجماع على كفر منكري علم الله عز وجل. ومن الفلاسفة من -
[00:21:54](#)

ينكر علم الله بالجزئيات لا بالكليات. يقول ان الله يعلم الكل ولا يعلم الجزء وهذا ايضا قول الباطل بل ابي بل ربنا سبحانه وتعالى

يعلم السر واخفى ان الله عنده علم الساعة ويعلم خائنة الاعمى ويعلم ما تخفى الصدور سبحانه وتعالى فلا يخفى عليه شيء في

الارض - [00:22:16](#)

في السماء في علم الجزئيات ويعلم الكليات فهو العليم الخبير الخبير الذي يعلم خفايا الامور الخفايا الامور والعليم ايضا هو الذي

يعلم بالاشياء كلها فكل معلوم فان الله يعلمه سبحانه وتعالى. اه - [00:22:36](#)

فاذا هؤلاء الجهمية والفلاسفة منكرات العلم ينكرون علم الله عز وجل من جهة انه صفة له وان كانوا يسمون الله بعضهم يسمي الله وبالعليم ومنهم من لا يسمي الله عز وجل بالعليم اصلا لان ذلك مدعاة الى ان يكون معه غيره لانهم يقولون ان اسماء الله هي غير الله

عز وجل فاذا اثبتنا - [00:22:56](#)

اثبتنا تعدد الاله وهذا ايضا قول باطل فان اسماء الله من جهة الدلالة مترادفة ومن جهة المعاني متباينة اذا هذه للصفة الاولى

وهي صفة صفة العلم والذي عليه اهل السنة ان منكر صفة العلم كافر سواء انكرها كلياً او انكرها جزئياً ولا يعذر - [00:23:16](#)

من جهل هذه الصفة ما يعذر من جهل هذه الصفة ان قال انا لا هل ربنا يعلم ولا يعلم؟ نقول من جهل صفة العلم فان ذلك تنقص لله عز

وجل فان ذلك تنقص الله عز وجل بانه شبهه بالجاه الذي لا يعلم الاشياء او لا يعلم شيء الا بعد وقوعها. انتقل بعد - [00:23:38](#)

كذلك لمسألة صفة الوجه لله عز وجل. سنة العلم يوافقنا في اثبات ايضا الاشاعرة والماتريدية والكلابية وغيرهم يثبتون صفات العلم.

لان العقل نثبتها لله عز وجل فهم يوافقون من الصفات السبعة والثمان عندهم صفة العلم فيثبتون لله عز وجل. قال بعد ذلك ما يتعلق

بباب ذكر اثبات وجه الله عز - [00:23:58](#)

عز وجل. واثبات وجه الله عز وجل دلت النصوص الكثيرة على ان لله وجهها. وان وجهه وجهها جميلاً كريماً جليلاً سبحانه وتعالى تبارك

وتعاضد في حسنه وجماله وجلاله سبحانه وتعالى. ووجه الله عز وجل - [00:24:18](#)

هو وجه حقيقي يليق بوجهه سبحانه وتعالى فنثبت لله الوجه. وان له وجه سبحانه وتعالى يليق بجلاله بما جاء عن الله عز

وجل ومن صفات الاخبار صفة الوجه من الصفات الخبرية التي جاء فيها الخبر التي جاء فيها الخبر عن ربنا وعن رسولنا صلى الله -

[00:24:35](#)

الله عليه وسلم فحقنا او ما يجب علينا والحق الذي علينا ان نسلم لهذا الخبر وان نؤمن باثبات هذه الصفة لله عز وجل من ذلك قوله

تعالى ويبقى وجه ربك ومن ذلك قوله تعالى من ذلك قبل كل شيء الا ويبقى وجه ربك وكذلك قوله تعالى كل شيء هالك الا -

[00:24:55](#)

وجهه وكذلك قوله تعالى يريدون وجهه وكذلك آآ قوله تعالى وجميل الناطرة مثل قوله تعالى ايضا واصبر نفسك. واصبر نفسك مع

المقاومة بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينه ولا تعلو عينك عنهم. هذه بعض الايات التي دلت على اثبات صفة لوجه الله عز

وجل. ذكر شيخ ذكر ابن خزيمة هنا دليلاً في باب - [00:25:15](#)

ذات وجه الله عز وجل وهو قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاینما تولوا فثم وجه الله. وهذه الآية وقع فيها خلاف بين اهل العلم

فمنهم من قال ان الوجه هنا المراد به الجهة المراد به الجهة والامر بذلك هي قبلة الله وجه الله وقبلته. وهذا نقل عن مجاهد وقال

ايضا الشافعي - [00:25:48](#)

رحمه الله تعالى وقد احتج بعض المحتجين على ان السلف كانوا يتأولون بهذه القصة عن مجاهدة الله تعالى وعن الشافعية انهم كانوا

يتأولون ولايات الصفات وانهم تأولوا صفة الوجه بالجهة والقبلة. وهذا ليس بصحيح فانه لا يثبت عن السلف رحمه الله تعالى تأول

صفة - [00:26:08](#)

من صفات الله عز وجل بغير معناه الذي اراده الله عز وجل. وانما حقيقة هذه الآية انها ليست من ايات الصفات ليست من ايات

الصفات وانما المراد بها قبلة الله عز وجل في الجهة والوجه يراد به القبلة. وسياق الآية يدل على ذلك فقوله تعالى اينما تولوا فثم

وجه الله. اي فاینما تولوا - [00:26:28](#)

اما جهة الله وثم اه قبلة الله عز وجل لمن جهل القبلة لمن لم يعلم بهذا الذي قرره شيخ الاسلام ابن تيمية وعندما خاصوا من خاصوا

هذه الآية قال هذه ليست من آيات الصفات والا من آيات - 00:26:48

من الآيات تدل على إثبات الجهة وأن الله عز وجل أه لمن صلى له أنه يصلي إلى جميع إذا صلى لأي جهة فإنه يستقبل جهة الله وقبلة الله عز وجل وأضاف الجهة هنا لنفسه وأضاف لنفسه إضافة تشريف وتكريم كما يقال ناقة الله وبيت الله هنا نقول أيضا وأينما تولوا ذم - 00:27:02

وجه الله أي جهة الله وقبلة الله عز وجل. وأما الآيات التي فيها إثبات الوجه فلم يأتي على السلف غير معناه الذي إرادته الله عز وجل وهو إثبات صلة الوجه - 00:27:22

لله عز وجل فقوله تعالى ويبقى وجه ربك قالوا كذلك أنه يبقى وجه الله عز وجل ويعبر بالوجه عن الذات يعبر بالوجه عن الذات فهنا يبقى وجه الله أن يبقى وهو سبحانه وتعالى. وهذا من أه من صنيع العرب في لغتهم أنهم يعبرون عن الوجه بالذات. ولا نقول أن الوجه مراد به الذات هنا - 00:27:32

بل هو معنى زايد على الذات وهو وجه يليق بجلال الله عز وجل. كذلك كل شيء هالك إلا وجهه يدل على أن الوجه لله عز وجل ثابت وكذلك أن الوجه هنا يراد به الذات ولهم عينان يراد به الصفة ويراد به الذات فإذا وقد يطلق الجزء يراد به الكل وليس معنى إطلاق الجزر والكل أن ينفي - 00:27:52

الذي ذكره الله عز وجل فهنا نقول أن إثبات صوت الوجه ثابت لله عز وجل وأنه وجه يليق بجلاله سبحانه وتعالى. وقد دلت النصوص الكثيرة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم فيها - 00:28:14

إثبات الوجه لله عز وجل. فمن ذلك ما ساقه رحمه الله تعالى من الأحاديث الصحيحة الكثيرة عن نبينا صلى الله عليه وسلم. من ذلك قبل ذلك قوله تعالى ذلك خير الذين يريدون وجه الله. وقوله تعالى فلا يرجو عند الله وما أنتم زينون تريدون وجه الله. وقوله تعالى إنما نطعمكم لوجه الله - 00:28:28

وقول وما قول إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى. فهذه كلها تدل على إثبات صفة الوجه وإضافة الموصوف. إضافة الصفة إلى الموصوف. أما أن تكون ضابط صفة وأما أن تكون ضامة تشريف. وهنا إضافة الوجه إلى الله عز وجل نقول هي إضافة صفة لموصوف لأن من صفات الله أن له وجه - 00:28:49

كريم جليل سبحانه وتعالى. ويبين هذا قوله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن خزيمة من الأحاديث الكثيرة من ذلك ابن عبد الله في قوله تعالى لما نزلت قوله لما نزل قوله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاب من فوق ومن تحتها فقال صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أعوذ بوجهك فأضاف الوجه إلى - 00:29:09

الله أكبر استعاذة بصفة من صفات الله عز وجل. ولو كان الوجه المخلوق لله عز وجل أو ماء أو ما يسمى بعض بعض فسر بعض وأهل العلم أو بعض أهل السنة ويبقى وجه ربه قال ما ما يبقى ما عمل الله عز وجل أو المراد بذلك هو العمل الصالح لما تعود النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - 00:29:29

لأن التعود بالمخلوق لا يجوز فالقول أعوذ بوجهك دل على أن هذا صفة لله سبحانه وتعالى فتعود به. وهذا الحديث الصحيح الحي العيد صحيح في الصحيحين جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه. ثم ساق أيضا الحديث آ سعيد عبد الرحمن المخزومي قال عند سفيان الزهري عن أبيه قال مرضت لك - 00:29:49

فذكر الحديث بطوله وقال آ فانت لا تعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة فاثبت الوجه لله عز وجل وأضافوا إلى الله إضافة صفة إلى موصوف. ثم ذكر أيضا حديث حماد بن زيد عطاء عن أبيه عن عمار ابن ياسر وهو حديث صحيح. فان - 00:30:10

قد روى عن ابن حماد قبل الاختلاط. وهذا من الأحاديث الصحيحة عن أطاعن أبيه عن عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنه وعطاء أحسن أحاديثه ما رواه عن أبيه وأبوه أيضا سمع عمر بن ياسر رضي الله تعالى عنه فيقول في هذا الحديث - 00:30:30

اللهم إني أسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم. والنظر إلى وجه الله عز وجل. هذا من أعظم نعم الله عز وجل على العبد إذا أنعم الله العبد أن أن يراه فهذا قد بلغ في النعيم منتهاه. وليس هناك نعيم في الجنة أعظم. من أن يرى الله عز وجل. وفي قوله - 00:30:45

لذة النظر الكريم دليل على ان لله وجه. وان النظر الى وجهي له لذة وله وله متعة وله نعيم يتنعم به اهل الجنان ولو كان ولو كان

الوجه لا يثني الله لجل لما سأل رسولنا صلى الله عليه وسلم ربه ان ان يرزقه لذة النظر الى وجهه - [00:31:05](#)

الكريم الى وجهه الكريم. فهذا ايضا من الاحاديث الصحيحة الدالة على اثبات وجه الله عز وجل وان اعظم نعيم لاهل الجنة هو التلذذ بالنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا - [00:31:25](#)

قال ابو بكر قبل ذلك الا يعقل ذوي ذوو الحجى يا طلاب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل ربه ما لا يجوز. ولو سأل ربه ما لا يجوز - [00:31:39](#)

فبينه ولا ولا نهاه ولعائنه ربه سبحانه وتعالى على ذلك كما سأل كما عاتب نوح عليه السلام عندما سأله مالا يحل له وما لا يجوز له انك ليس عندما سأل ان يجعل ابنه معه الجنة فقال لا تسألني ما ليس لك به علم فعائنه على سؤاله - [00:31:49](#)

واما محمد صلى الله عليه وسلم فلو كان السؤال النظر الى وجه الله لا يجوز او لا يصح او لا يمكن لبينه ربنا سبحانه وتعالى افاد ان النظر الى وجه الله - [00:32:09](#)

انه هو اعظم نعيم يتنعم فيه اهل الجنان. ثم ساق ايضا حديث من صام يوم في سبيل الله ابتغاء وجه الله باعد الله وجهه نار سبعين خريفا. رشاننا للحى وفي الصحيحين لفظة ابتغاء وجه الله. ابتغاء وجه الله اي المراد بذلك ان يرضي ربه سبحانه وتعالى - [00:32:19](#)

الا ويعبر عنها ايضا في ذات الله لكن الشاهد هو اثبات صفة الوجه. ثم ذكر حديث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي لهيك عن ابن عباس قال الاستعاذة بالله فاعيدوه. ومن سألكم لوجه الله فاعطوه. وهذا دليل على انه اولا يجوز التوسل بوجه الله. وذلك انه صفة

من صفات الله - [00:32:39](#)

فيجوز التوسل بالصفة ولا يجوز التوسل بشيء يجوز التوسل بالصفة ويجوز التوسل ايضا بالاعمال الصالحة على الصحيح كما نعلم ان يسأل التوسل لله عز وجل بايمانه بتقواه بصلاحه بصلاته بصيامه لا حرج له لكن الشافعي قوله من سألكم بوجه الله ومن سألكم لوجه

الله - [00:32:59](#)

فاعطوه. وهذا الحديث ناده اسناده لا بأس به ابو ناهيك هذا. وثقه عنه بعض التابعين ولا يعرف من وثقه في حبان فقط. فحديثه يحسن حديثه يحسن وهو يدل على ما اراد ابن خزيمة وما دل على اثبات وجه الله عز وجل. ثم ساق حديث ابي هريرة مثل الصحيح

- [00:33:19](#)

مثل المجاهد مثل المجاهد في سبيل الله ابتغاء وجه الله مثلا قائم الصائم مثل القائم المصلي حتى يرجع المجاهد هذا الحديث اصله البخاري ايضا اخرجه البخاري من طريق الغيرة عن الاسناد واخرجه مسلم ايضا بهذا الاسناد وهو يدل على - [00:33:39](#)

ان مثلا المجاز بالله مثل القائم الصائم مثل القائم الصائم الذي لا يفطر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله. الا ان البخاري ومسلم ليس فيهما لفظة ابتغاء وجه الله ليس فيهما بلفظة ابتغاء وجه الله وانما هي عند آابن خزيمة رحمه الله تعالى

واخرجها الترمذي - [00:33:59](#)

كذلك لكن الحديث الصحيحين ليس بزيادة الوجه ومعناه ومعناه صحيح ثم ذكر الى حديث شعبة عن سليمان عن لواء قال قال عبد الله قال وسلم قسوة قال ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله. ففي هذا الحديث ما في ظن الوجه لله عز وجل واحاديث الوجه.

احاديث الوجه كثيرة - [00:34:19](#)

جدا ولذلك قال لو اردنا ان نحصر ما استطعنا لكثرتها لانه من عمل لوجه الله وابتغاء وجه الله ومرضاته وما شابه ذلك هي في هذا كثير جدا الذي هنا ان اهل السنة يثبتون الوجه - [00:34:39](#)

ويقولون ان وجه الله على الوجه الذي يليق بوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى. فنثبتته لورود الخبر به. وورود الخبر يقولون ان الوجه واليدان والاقدام هي من صفات الاخبار هي صفات خبرية لا معنوية وذلك انه لا يمكن معرفة من طريق -

[00:34:54](#)

الا من طريق الخبر الا من طريق الخبر. اما السمع والبصر قد يأتي من طريق من طريق العقل ايضا لانه صفات معنوية من كمال ومن

كمال ومن كمال اه آآ ومن الكمال ان يكون سامعا ان يكون مبصرا ان يكون عالما هذه تسمى صفات معنوية وصفات يعني تدركها العقول. اما صفات - [00:35:14](#)

اخبار كالوجه واليدين فهذه لا يمكن اثبات الا من جهة من جهة الخبر ولذلك قال البيهقي عندما ساق مثل هذه الاحاديث قال وهذه لا مجال للعقل في ردها لا مجال للعقل في - [00:35:34](#)

لردها لان المردة في ذاك اي شيء هو الخبر. فوجب علينا وجب على اتباعنا ان يثبتوا هذه الصفة لان الاشاعة ايضا لا يثبت وصفة الوجه لا يثبتون صفات الوجه لو يتأولونها بمعنى ما يريد ما ما ما يبتغى بوجه الله ما يراد من الاعمال الصالحة الباقية وهذا تحريم وتأويل النصوص - [00:35:44](#)

بغير وجههم يثبتون اللفظ ولكنهم يحرفون المعنى. واذا قال البيهقي وقبله الرأس ليس في هذا الرد وجه. لانها صفات خبرية لا مجال عقل في في معرفتها واذا كان مردها الى الخبر فان الواجب على المسلم ان يقول سمعنا واطعنا وان يؤمن ويسلم لخبر الله عز وجل - [00:36:04](#)

الاشاعة والقلايية وما ومن شابههم لا يرون ان الله يوصف لا بالوجه ولا باليدين بزعم انها ابعاد والله ولزه عن الابعاد ولان من صفات الاجسام وهذه دعوة وتأصيل فاسد باطل بل الذي نعتقده ويدين به اهل السنة قاطبة - [00:36:26](#)

اننا نثبت لله ما اثبتته لنفسه. واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن الله البيان ومن رسوله البلاغ. وعلينا وعلينا التسليم فهذه صفات الاخبار فنقول لله وجه يليق بجلاله ووجهه كريم بل ان اعظم نعيم ورؤية وجه الله عز - [00:36:46](#) وكذلك ما سيأتي معنا ان للان لوجهه صورة سبحانه وتعالى كما ان الله خلق ادم على صورته وان له عينان وله سمع وله بصر سبحانه وتعالى وانه يتكلم ربنا سبحانه وتعالى واذا وما بين - [00:37:06](#)

وما بين الناس ورؤية ربهم الا رداء الكبرياء. فاذا كشفه رأى اهل الجنة ربهم سبحانه وتعالى. ولا شك انه اعظم نعيم هو اعظم من الجنة ان يروا ربهم الذي جل وكمل في بهائه وجماله والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله - [00:37:22](#) سمعنا في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة اللي غيره من راء اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم اسألك هذا من من غير ان يصيبني في هذه هذه الرؤيا - [00:37:42](#)

والاداء لهذه الرؤية ضرر ولا فتنة انا ان هذا اللعين وهذا الهدى منك يا ربي من غير هذه الاشياء بعض الناس قد يعني يقول كما قال بعضهم اللهم خذ مني حتى ترضى. بعضهم قال ذلك ودعا ربه بهذا. فابتلي بلاء عظيما - [00:38:02](#) واضح فهذا البلاء هذا الانسان لا يسأل ربه اللهم اني اسألك هذا النعيم من غير ان يصيبني ضرر ولا فتنة بعض الناس قد يكون من ضعف عقله ومن ضعف فقهه في الدعاء. اللهم يا رب اسألك النظر ولو ولو اصابني ما اصابني. الله المستعان. فالرسول اراد ان يبين - [00:38:23](#)

ان الانسان يسأل كمال النعيم يسأل النعيم يا ربي كذلك لا يصيبني في هذا النعيم لا ضرر ولا فتنة حتى انال هذه الدرجة - [00:38:44](#)